يعقوب عليه السلام بكنعان التي هي من نواحي الاردن كما كان
عند ذلك واما ما يقال من انها بيت المقدس فبعيد
التعليل بالتقاط السيارة مراحل وجواب لما محذوف ايذانا
لظهوره واشعارا بان تفصيله مما لا يحويه فتلك العبارة
في مجملة فعلوا له من الاذية ما فعله روي انهم لما برزوا الى
الصحرا اخذوا يوذونه ويضربونه حتى كادوا يقتلونه
فجعل يصيح ويستغيث فقال يهودا ما عاهدتموني على ان
لا تقتلوه فاتوا به الى البير فتعلق بشفيرها فنزعوا من
يده فدلوه فيه فتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا قميصه
لما عزموا عليه من تلطيخه بالدم احتيالا لابيه فقال يا اخوتا
ردوا علي قميصي اتواري فقالوا ادع الشمس والقمر والاحد
عشر كوكبا تؤنسك فدلوه بها فلما بلغ نصفها القوة ليموت فكان
في البير ما فسقط فيه ثم اوى الى صخرة فقام عليها وهو يبكي
فنادوه وظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فاراد ان يرضخوه
فمنعهم يهودا فكان يأتيه بالطعام كل يوم ويروي ان ابراهيم
عليه السلام حين القي في النار وجرد عن ثيابه اتاه جبريل
بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه فدفعه ابراهيم الى اسحاق
واسحاق الى يعقوب فجعله يعقوب في تميمة وعلقها في عنق
يوسف فجاه جبريل عليه السلام فاخرجه من التميمة فالبسه
اياه **واوحينا اليه** عند ذلك يشير انها يوول اليه امره وانزاله
لوحشته وايناسه قيل كان ذلك قبل ادراكه كما اوحي الى يحيى
وعيسى وقيل كان اذ ذاك مدركا قال الحسن كان له سبع عشرة
سنة **لتنبئنهم بامرهم هذا** اي تخلص مما انت فيه من سوء

الحال

الحال وضيق المجال ولتجدن اخوتك بما فعلوا بك **وهم لا يشعرون**
بانك يوسف لتباين حالك هذا وحالك يرشد لعلو شانك
وكبر سلطانك ولعل حالك من اوهامهم وقيل لبعد العهد
المبدل للهيات المغيرة للاشكال والاول ادخل في التسلية روي
انهم حين دخلوا عليه ممتازين فعرفهم وهم له منكرون دعا
بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فظن فقال اني ليخبرني
هذا الجام انه كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان يدنيه
دونكم وانتم انطلقتم به والقيتموه في غيابة الجب وقلتم لابيكم
اكله الذيب وبعتموه بثمن بخس وبقيتم ان يتعلق وهم لا يشعرون
بذلك وتحسبون انه مرهق ومستوحش لانيس له وقري
لتنبئنهم بالنون على انه وعيد لهم فقوله وهم لا يشعرون
متعلق بما وحينا لا غير **وجاؤا اباهم عشا** اخر النهار وقري
عشيا وهو تصغير عشي وعشي بالضم والقصر جمع اعشى اي
عشوا من البكا **يبكون** مبتاكين روي انه لما سمع يعقوب عليه
السلام بكاهم فزع وقال مالكم يا بني وابي يوسف **قالوا يا ابانا**
انا ذهبنا نستبق اي متسابقين في العدو او الرمي وقد يترك
الافتعال والتفاعل كالاتصال **وتركنا يوسف عند متاعنا**
اي ما نتمتع به من الثياب والازواد وغيرها **فاكله الذيب**
عقب ذلك من غير مهلة زمن يعتد فيه التفقد والتعهد
وحيث لا يكاد يطرح المتاع الا في مقام يؤمن فيه الغوائل
لم يعد تركه عليه السلام عنده من باب الغفلة وترك
الحفظ الملتزم لا سيما اذا لم يروحوه ولم يغيبوه عنه فكانهم
قالوا انا لم نقصر في محافظته ولم نغفل عن مراقبته بل تركناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)